زياد عجان هكذا وُلدتْ الموسيقا.. وهكذا اخترع الإنسان الآلات التي أطربتهُ

لحّن عشرات الأدوار والموشحات والإسكتشات وموسيقا دورة المتوسط الرياضية

جورج ابراهيم شويط

كم هي إنسانية ثقافة أوغاريت؟ اسمعوا ماذا تقول الأرض: (يا إلهي، أحبّ الشعبَ الذي منحته أنتَ الحياة، دعهُ يحيا بأمان، بالخبزِ والزيت، سأتألم إذا مرضَ، لأنه يرقدُ في أعماقي).

زياد عجان باحث موسيقى، هو ابن اللاذقية، الذي تسري موسيقاها في دمه. العاشق لـ(سالم) و(ياشجرة الليمون) و(يامحلى الفسحة على موج البحر).

هذا الموسيقي حين تذكره فإنك تبحر في التاريخ، وتصل إلى بحر أوغاريت، وموسيقاها، وتستمع إلى صلوات الأوغاريتيين، أنغاماً تتراقص على الدفوف والقيثارات، التي غنوها في المعابد والساحات، زيتاً وقمحاً ونبيذاً.

ولد الباحث الموسيقي زياد عبد القادر عجان عام ١٩٣٧ في عائلة موسيقية. فوالده عازف عود معروف، وعمّه الموسيقار الراحل محمود عجان.

وهو موسوعة تاريخية وموسيقية، وله دراسات وأبحاث بالمقامات، أفاد منها معظم من أراد الإبحار في عالم الموسيقا، ويعتبره المطربون والموسيقيون الذين عملوا في مجال الغناء والموسيقا والتلحين (الأب الروحي) لهم في هذا المجال. لحّن عشرات الأدوار والموشحات والإسكتشات، كما لحّن الأناشيد، ومنها نشيد (نادي الزمالك) الرياضي المصري الشهير، و(نادي حطين)ونادي القادسية، ونشيد ثانوية جول جمال، الثانوية الشهيرة في اللاذقية وسواها، كما لحّن أغانٍ وأناشيد وموسيقا فقرات الأطفال، في افتتاح دورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط سنة ١٩٨٧ وغنى له (صفوان بلوان- سمير سمرة- كنانة القصير- جورج نمر- وليد وجدي- كنانة رمضان- ومها محمد وسامي مقصود..) واعتمد في تلحينه على عدد من الشعراء منهم رشيد شخيص ومصطفى سليمان ومحمود ياسين.

كما أنجز المخرج محمد إسماعيل آغا فيلماً توثيقياً مهماً عن مسيرته الفنية الحافلة، بالتعاون مع الأستاذين الباحثين سجيع قرقماز وفادي مصطفى جعارة.

ويُطلق عليه أصدقاؤه ومحبوه لقب (النهْفة)، أي المدهش، وما يعرف عنه أيضاً، أنه الباحث الوحيد الذي جمع الفلكلور الموسيقي لمدينة اللاذقية وريفها، كما عُرف بذاكرته المذهلة لمواليد الأشخاص، والأحداث، والتواريخ، والأسماء، مع ما يحمله من روح النكتة والدعابة. كما يحفظ آلاف الأمثال الشعبية والنهفات، المتداولة بين أبناء اللاذقية.

ومن الأعمال والمسرحيات والإسكتشات التي قدمها: موسم الحصاد- الزهورية- موال الحجر- وسواها.

يُذكرنا الأستاذ عجان بقول الموسيقي الكبير رخمانينوف المتوفى عام ١٩٤٣ (الموسيقا تكفي لحياة كاملة، ولكن حياةً بكاملها لا تكفي للموسيقا)، لقد وجدت حضارات من دون رياضيات، ومن دون عجلات، ولكن لا توجد حضارة من دون موسيقا.

ويُضيف: العلامات الموسيقية موجودة في الطبيعة منذ ولادة الكرة الأرضية، وتكونت هذه العلامات بتسلسل فيزيائي متناهي الدقة، الإنسان اكتشف العلامات الموسيقية عن طريق آلات النفخ، التي هي أقدم آلة موسيقية. قبلها اهتدى الإنسان إلى الإيقاع، لأن الإيقاع يتلمسه الإنسان مباشرةً، مثل نبض القلب، أو تعاقب الليل والنهار، أو المدّ والجزر، أو المشي، كل ذلك هو إيقاعات. وأول بداية للإيقاع كان (التصفيق باليدين)، بعدها مباشرة اكتشف ما يُسمّى الطبل أو الطبلة، وهي أولى الآلات التي أوجدها الإنسان (الآلات الإيقاعية). تلا الإيقاع آلة (الناي)، حين وجدَ الإنسان قصبة، فنفخ فيها، فأصدرتْ صوتاً، ومع التطور أوجدوا لها ثقباً، ثم ثقباً آخر، وآخر.. بعدها البوق أو القرن، الذي يصدر صوتاً واحداً، على حين الناي يعطي أكثر من صوت (تسمية الكورتو أتت من القرن).

بالنسبة لأوغاريت، جميع الآلات كانت موجودة لدى الأوغاريتيين: آلات الدف، والإيقاع، الطبلة، الخشخش، الصنوج.. الطنبور، العود، والكنارة أو القيثارة.

الآلات الخشبية مع الزمن كانت تتلف، لكن الآلات المصنوعة من البرونز أو العاج بقيت، وقد وجدوا (آلة بوق) من العاج، موجودة في منزل الملك.

يقول الملك الأوغاريتي لابنته: (خذي الدفَّ بيدك، والطنبور احضنيه، وقفي مع مغنيات الملك، وقدمي طلباتك على أنغام الموسيقا، لأن الربَّ يصيغني إليها).

اعتمد التدوين الموسيقي العربي على الأحرف الأبجدية العربية، ولقد ورد في كتاب الأغاني للأصفهاني أن إسحق الموصلي، المتوفى عام ٨٥٠ م كتب إلى إبراهيم بن المهدي، المتوفى عام ٨٣٩ م جنس الدون (صَنْعَة) وأورد في كتابه شعر اللحن وإيقاعه وبسيطه ومجراه وأقسامه ومخارج نغمه، ومواضع مقاطعه، ومقادير لأدواره وأوزانه مفنّاة، وقال إبراهيم لقد لقيت إسحق فأنشدته لحنه، ، ففضّلني فيه من دون أن أسمعه.

التدوين الموسيقي كان قوامه الأبجدية العربية، ويسير هذا التدوين من الصوت الأول الأساسي في السلم الموسيقي، إذ يبدأ التدوين بالألف، ويسير حتى الياء، ومتى وصل الصوت إلى الياء عندئذ نضع ياءً مع الألف (يا)، ثم الباء مع الياء (يب) وهكذا.

عن تفسير ما جاء في الرقيم الموسيقي(أتش ٦)، الذي وجد مكسوراً بثلاث قطع، يشير إلى أنه جرت عدة محاولات من باحثين من بريطانيا (سنة ١٩٧١) وأميركا (سنة ١٩٧٤) وبلجيكا وتشيكيا (سنة ١٩٨٨) كما قام الباحث السوري راوول فيتالي بمحاولة، وجميع من تمّ ذكرهم كانوا باحثين، ولم يكونوا موسيقيين بالأصل.

وقد استفدت من الأخطاء التي وقع فيها الباحثون، وقمت بدراستها بعمقٍ وبشكل موثق، وكان آخر تفسير لهذا الرقيم في العام ٢٠١٠ ولم أكتفِ بذلك بل اتصلت بصديقي الأستاذ الباحث سجيع قرّقماز، ، وقلت له أريد قطعاً أدبية من ملاحم أوغاريت، كي أضعَ لها ألحاناً من أوغاريت، حيث أقوم بصياغتها وتوزيعها وليس تلحينها. أتممنا ٨ قطع غنائية و٣ قطع آلية:

(الشروق في أوغاريت) و(الغروب في أوغاريت) و(العيد في أوغاريت) وفق مخطط علمي. وتمّ تقديم قطع منها في مهرجانات، مخصصة للحديث عن أوغاريت.

أما عمّا عرفته البشرية، ومنها أوغاريت، من آلات موسيقية، فيلفت:

إلى أن الناي، المصنوع من القصب، الذي أعطاه الأوغاريتيون أهمية في صناعاتهم المختلفة، من سلل وكراسي، ومنها الناي. ثم كانت آلة تشبه العود مصنوعة من القرعوش، عليه أوتار مشدودة، مصنوعة من أمعاء الحيوانات، وهي للحقيقة، إلى الآن، تُعتبر من أجود أنواع الأوتار. وتمّ وضع ٣ أوتار عليه: الوتر الأول مدوزن على الـ(دو) والثاني على الـ(ري) والثالث على (الصول) وهذا الترتيب كان قبل فيثاغورث بـ٩٠٠ سنة.

وهناك الكنّارة، أو القيثارة، ويتمّ العزف عليها بالأصابع. وكان الموسيقيون الأوغاريتيون متقدمين جداً في تأليف الموسيقا، حيث يفهمها الجميع.

وأشار الباحث عجان إلى أن تراث الغناء في اللاذقية ينقسم إلى:

أغان عُرفت في كامل سورية، مثل اليادي والدلعونة.

وأغان لم تُسمع إلا في اللاذقية.

وأغان عُرفت في اللاذقية لارتباطها بالبيئة.

أغنية (يا محلى الفسحة يا عيني) هي بالأصل للمطربة المصرية منيرة المهدية، غنتها عام ١٩٢٩ على أسطوانة، وعُرفت في اللاذقية بأول مقطع، لكن باقي المقاطع هي من صنع اللاذقية حصراً. أما أغنية (يا ماريا يا مسوسحة القبطان) فأصلها أيضاً مصري، وانتشرت في اللاذقية، بسبب علاقتها بالبيئة.

وقد عملتُ أغنيتين عن البحر والصيادين، وأصبحتا الآن من الفلكلور، لأنهما تعودان لبداية سبعينيات القرن الماضي.

ما دلّني أحد على الموسيقا... فهي الدليل والقِبلة

باسل الأمير حسن لـ«الوطن»: قلّة أعداد عازفات الإيقاع خاضع لتنميط المجتمع بين الذكور والإناث

سوسن صيداوي

الحديث اليوم عن الشاب العازف باسل الأمير حسن، الذي أسره الإيقاع منذ سن العاشرة، واستحوذه ليقترب من ضربات قلبه، لتكون آلات الإيقاع الموسيقي وعلى الخصوص الطبلة التي تدعوها (الدربكة) رفاق الأنس، فحتى الدراسة الجامعية والتخرج في جامعة دمشق من قسم اللغة الإنكليزية لم يثنه عما يحب، بل واصل تحصيله العلمي متابعاً حصوله على الماجستير في الإعلام والدراسات الثقافية، في توازن مدروس مع موهبته التي شارك من خلالها العزف مع فرقتي (جوا) و(أدونيا) لفترة، مع التفكر مستقبلاً باقتناص فرص مناسبة ليكرر التجارب مع الفرق الموسيقية. هذا وتجدر الإشارة إلى الحالة التي يثيرها ضيفنا عندما يطل عبر صفحته على الفيس بوك مع طبلته، مقدما أحدث الأغاني التي أشاد بعزفها النجوم العرب.

«الوطن» حاورت العازف الشاب باسل الأمير حسن الذي حدثنا عن الإيقاع الموسيقي ودور المطالعة والقراءة في حياته، إضافة إلى أمور أخرى، وللحديث بقية في حوارنا التالي:

• بداية حدثنا عن علاقتك مع الإيقاع... متى بدأت ومن شجعك عليها وغير الدربكة والرق والدف... هل هناك آلات أخرى تعزف عليها؟

بدأت علاقتي مع الإيقاع في سن العاشرة تقريباً، تمثلت في ذلك الوقت بالتركيز على إيقاع الأغنية أكثر من كلماتها، إضافة إلى رغبتي المستمرة في تعلّم العزف على آلة الطبلة (التي تُعرف محلّياً بالدربكة) ومن ثم التدرّب على آلات أخرى مثل (الرق- الكانون- الدف- الطار- الكاتم- البنغز).

أوّل من شجّعني كان أحد أقاربي ويدعى (أيهم)، فقد كان له الفضل الأكبر برسم الشكل الصحيح للخطوات الأولى، فضلاً عن الدعم والمُتابعة المستمرة.

• أنت خريج كلية الآداب لغة إنكليزية وحاصل على ماجستير في الإعلام والدراسات الثقافية... كيف وجدت مكاناً للموسيقا... والأخيرة لماذا لم تدرسها؟

ما دلّني أحد على الموسيقا، فهي الدليل والقبلة، ويبقى الشغف هو البوصلة التي تقودنا نحوها طواعيةً. ولكن محبتي للإيقاع لم تتخطَ لكونها هواية تعكس ما أحب، ولم يُكتب لها أن تُثمر أكاديمياً لسببين رئيسين، الأول هو عامل البيئة حيث للموسيقا الحصة الأقل من الاهتمام خلال المرحلة المدرسية، والسبب الآخر هو تضارب محبتي للإيقاع مع طموحي بأن أصبح مدرّساً للغة الإنكليزية، وكان للأخير الحصّة الأكبر من جهدي في المرحلة المدرسية، الأمر الذي قادني في نهاية المطاف لدراسة اللغة الإنكليزية وآدابها. ولكن لم تحُل هذه الأسباب من تطوير الجانب النظري للموسيقا، فقد درست الإيقاع أكاديمياً كي أتمكن من فهم الأوزان والأنماط الإيقاعية بشكل أمثل.

• الإيقاع الموسيقي من أصعب الفنون الموسيقية لكون النوتة المتبعة فيه مختلفة عن نوتة الآلات الأخرى... ما الصعوبات التي واجهتك فيه؟

أهم ما يمكن أن تقدّمه للنوتة الإيقاعية هو التركيز على الوزن بشكل دقيق، على اعتبار أن الوزن هو صمّام أمان الجملة الإيقاعية التي ترسم للأرضية التي تُسير كل الآلات الأخرى ضمن الفرقة، لذلك لا أقول إنها صعوبة بقدر ما هي مسؤولية ضبط مسار جميع الآلات الأخرى.

• في سورية من النادر أن نرى فتاة تعزف على الدربكة أو الدرامز... بعكس مصر... ما رأيك؟

لا أميل لإجراء مقارنة بين مجتمعين، ولكن ما أرغب قوله بشكل عام هو أن قلّة أعداد (عازفات الإيقاع) هو أمر مشابه لقلّة أعداد (الراقصين الشرقيين) في مجتمعنا، إذ يمكن قراءة المقارنة السابقة في سياق تنميط وفرض المجتمع لأدوار اجتماعية على كل من الذكور والإناث؛ أي إن المجتمع لن يقبل أحمد زكي بدور الراقصة في فيلم الراقصة والطبال، ولا نبيلة عبيد بدور الطبال، وهذا ما أقصده بتنميط الأدوار الاجتماعية. وتجدر الإشارة هنا إلى الذكورية كعامل رئيس لفهم المجتمع وطريقة توزيعه وفرضه للأدوار الاجتماعية.

• لماذا لم تكمل الاحتراف بالعزف على الإيقاع، وتركت فرقتي (جوا) و(أدونيا)... هذا ولن نتنسى لأي فرقة في المستقبل؟

ما زلت في بداية رحلتي مع العزف على الآلات الإيقاعية، لا أعلم إلى أين يفضي هذا الطريق، ولكن ما أعرفهُ حدّ اليقين هو أن هناك المزيد بانتظاري لأتعلّمهُ، ولا أستبعد أن أنتسب لأيّ فرقة في المستقبل.

• أنت شاب نهم للقراءة والمطالعة وهذه العادة أصبحت نادرة عند الشباب الذين تسيطر عليهم أجهزة المحمول والكمبيوتر.... ما تعليقك؟

أعتقد أن الإعلام، بشكله الجديد وارتباطه بالتكنولوجيا الحديثة، قد لعب دوراً رئيساً بابتعاد بعض الشباب عن القراءة، ويعزى ذلك إلى أنه قدّم بدائل عن القراءة، مثل البودكاست والكُتب الصوتية والأفلام الوثائقية والإنفو فيديو والكثير من وسائل إيصال الفكرة بطريقة مبسّطة وسريعة وبالتالي فإن ابتعاد البعض عن القراءة يعود إلى اعتمادهم على الوسائل التي تقدم المعلومة بأقل جهد ممكن، ويبقى الكتاب لمن يستمتع بتذوّق الكلمات.

• في الختام السوشال ميديا تسهم اليوم في نشر المواهب على أوسع بقعة من الأرض وبسرعة كبيرة، ما ساعد في إطلاق شهرة الفنان... وهذا ما حصل معك عندما وصل عزفك لأغنيتي: حسين الجسمي وميريام فارس... وكانوا قد أعادوا نشرها على صفحاتهم... كيف كان شعورك... وما رأيك بهذه الحالة؟

شعرت بالسعادة بالتأكيد، فمن الجميل أن يتم تكليل جهدك برسالة امتنان من صاحب الأغنية الأصلي.

برجك اليوم 8/30

نجلاء قباني

الحمل

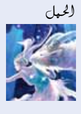

لاحظ أنك تحبط كل محاولات التدخل في حياتك وتحاول حماية علاقاتك بجدية وربما تدخل في دائرة اتصالات أو تعارف أو سفر وعلاقات عامة تسعدك أو تفرح لوضع جيد حولك أو خطوة جيدة تسعدك بعيداً عن العناد أو العصبية أو القلق. عاطفياً: هو شهر للارتباط لو كنت خالياً أو لأفراح عائلية بسبب طفل قادم أو عرس لأحد الأشقاء والشقيقات.

الثور

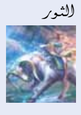

أتمنى أن تعيد بناء الثقة بينك وبين محيطك سواء أكان عملياً أم شخصياً وانتبه من احتيال أو سرقة قد تتعرض لها فأموالك المالية ليست على ما يرام. عاطفياً: توصياتي لك بأن تسعى لمصالحات أو لقاءات لاستعادة علاقات سابقة أو لمقابلة شريك حياتك.

الجوزاء

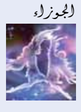

تجذب الأنظار إليك اليوم وتكون محبوباً من الكثيرين تمارس سحرك بتفاؤل وربما يسطع نجمك اليوم وسط مناسبات مهمة وتزداد شعبيتك في المجال الاجتماعي.

الفترة عاطفياً: جيدة وقد تصل إلى ارتباط بشريكة أو شريك تود قضاء العمر معه فهذه الأيام للتعارف.

السرطان

لا تأخذ مواقف عنيفة نتيجة غيرة أو إحساس بالخيانة من حولك فقد تسمع كلاماً يقال عن لسانك منقولاً بطريقة سيئة أو تشعر أن الغيرة تفرض على حياتك فكن هادئاً.

عاطفياً: اليوم لإجراء تغيرات وإبراء الذمة وربما لتراجع أخطائك ولتعتذر من أهل أو أقرباء.

الأسد

فترة اجتماعية جيدة يريد الكثيرون وجودك بينهم فأنت تحت الأضواء لبفرحك الحب فقد تتعرف على أصدقاء يدعمونك مالياً أو معنوياً تفرح لأنك مرغوب اجتماعياً.

عاطفياً: اليوم لتفاهم أو حفلات أو زيارات قد تكون بانتظارك حاملة لك فرصاً لتعارف مهم فأنت محبوب.

العذراء

لا تعتبر أن كل كلمة موجهة ضدك فقد تثور لكرامتك أو تسمع كلاماً تتمنى الرد عليه بتسرع وهذا مالا أنصحك به فالعتاب أو الشجار لن يحل المشاكل وصدقني ستحله بالحوار والصبر واللين والابتسامة.

عاطفياً: تتلقى ضغطاً من المحيطين بك على أمر لن تحبه أو لست راضياً عنه فاليوم للأوامر.

الميزان

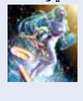

توظف مساعي لتحسن وضع عملك وتعبر عن نفسك بطريقة مفهومة للآخرين فلديك حالة من النضال لاستعادة استقلاليتك وللسيطرة على أوضاعك فكن مبادراً.

عاطفياً: الفرص جيدة لتؤثر في محيطك وتناقش أمورك فاستفد من تأثيرك الجيد لتسعد بمحبة من حولك.

العقرب

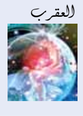

هذا اليوم سيحمل لك التعارف المميز على أصدقاء يمنحونك التأثير والدعم والفرح فحاول أن تصلح ما تستطيع إصلاحه وخاصة أن المساعدات حولك كثيرة.

عاطفياً: تفكيرك السريع والفعال يجعلك تضع النقاط على الحروف في أمورك العاطفية.

القوس

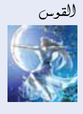

تنتظر خبراً أو تأكيداً لأمر أثار انتباهك أو خبراً شخصياً يضايقك تأجيله فالتقلبات اليوم تخلق مشاكل بحاجة لحلول فورية ولكن أخذك للقرارات بتهور أو بتسرع سوف يقلب الأمور إلى غير مصلحتك.

عاطفياً: قد تعاني النقد على الصعيد العاطفي أو من تدخل في أمورك بطريقة تضايقك.

الجدي

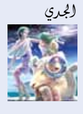

شهر للعمل الكثير وقد تتضايق صحياً أو نفسياً من كثرة الأمور العملية لأن مزاجك لا يميل إلى العمل ولكن فعلياً الإنجاز ينسيك همومك.

عاطفياً: كل ما يخصك بمحيطك القريب كأهل أو كأسرة قد يحمل الأفراح في أمور شخصية أو صحية.

الدلو

حاله التنقط المرتفع للتعامل مع الأزمات أمر جيد لأننا نحافظ على مكتسباتنا بفعالية أكثر فاليوم مميز للمفاجآت العملية فأنت تناقش قضايك العملية بذكاء وقد تفرح لجديد كالترقية أو السفر.

عاطفياً: أظن أنك ستدخل الكثير من النقاشات بسبب مشروع جديد على صعيد أمورك الشخصية.

الحوت

ربما تفاجأ من تصرفات أصدقائك لكن تصرفك بهدوء يزعجهم أكثر فخفف توترك وعتبك فأنت تحب الآخرين لكنك لا تسمح لهم أن يملوا عليك الأوامر أو يعرقلوا أمورك.

عاطفياً: أنت اليوم لا تهتم بالتفاصيل ولكن بالنتائج، ولكن النتائج قد لا ترضيك.

الطبيب ابن زهر.. انفرد بنظم الموشحات الأندلسية

د. رحيم هادي الشمخي

هو محمد بن عبد الملك المعروف بأبي بكر بن زهر، فقد نشأ في بيت علم، إذ كان والده وجده طبيبين، وإن والده وجد فيه مخايل الذكاء، فأخذ يثقفه إلى دراسة الطب، وإذا بصاحبنا يبرع فيه حتى أصبح فيه أشد مهارة من والده، وكان الوالد والابن طبيبين في قصر حاكم إشبيلية (عبد المؤمن) ومجمل دليل تفوقه أن حاكم إشبيلية احتاج إلى علاج فوصف له الطبيب الوالد دواء، غير أن طبيبنا أبا بكر رأى أنه دواء غير صالح، ما جعل عبد المؤمن في حيرة من أمره، فقال (عبد الملك) يا أمير المؤمنين: إن الصواب في قوله، فلما تناوله عبد المؤمن انتفع به وشفي من علته.

ومما يدل على موهبته الفنية ما أجمع عليه مؤرّخوه من أنه انفرد بنظم الموشحات، وهي لون من الشعر، لو أردنا أن نوفيه حقّه لخرجنا من القصد، على أن طبيبنا أبا بكر لم يقتصر تثقيفه على الناحية الطبية وإنما ثقّف نفسه ثقافة دينية وأدبية، فقد حفظ القرآن وسمع الحديث، وأقبل على الأدب واللغة العربية، فبرع في ذلك كله، وعانى الشعر، فبلغ الإجادة فيه، وكان يحفظ شعر (ذي الرمة)، ومن يحفظ شعر هذا الشاعر يتكون لديه رصيد ضخم في اللغة والأدب، ولقد كان من حسن توفيقه أنه أنفق مع حياته في (إشبيلية) وهي مدينة أفاء الله عليها من جمال الطبيعة ما لا يكاد يوجد إلا في قليل من المدن، شبهها أكثر واصفيها بالقاهرة، إذ كان نهرها شبيهاً بنهر النيل، وإذا ما تذكرنا أن أديبنا يحيا في قصور الخليفة (عبد المؤمن) حاكم إشبيلية عرفنا أي حياة تظل ذلك الأديب، لهذا كله لا نعجب إذا وجدنا نفسه يملؤها حس مرهف يتمثل فيها، بقي لنا من شعره على شاكلة قوله:

يا مَنْ يُذكرنا بعهد أحبتي	طاب الحديث بذكرهم ويطيب
أعد الحديث على من جنباته	إن الحديث عن الحبيب حبيب
ملأ الضلوع وفاض عن أجنائها	قلب إذا ذكر الحبيب يذوب
مازال يضرب خافقاً بجناحه	يا ليت شعري هل تطير قلوب

ومما تشير مواهب (ابن زهر) أنه استطاع أن يؤلف الموشحات الأندلسية ويجمعها في مكتبة العامرة في إشبيلية، وقد وصلت هذه الموشحات الأندلسية إلى بلاد المشرق العربي، واستطاع الفن العربي المشرقي أن يطور هذه الموشحات الأندلسية، مثل الموشح:

جادك الغيث إذا الغيث همى	يا زمان الوصل بالأندلس

على أن (ابن زهر) الطبيب الشاعر قد أيقظ في شعر الموشحات الروح العربية في قرطبة وغرناطة وإشبيلية وسائر الدولة العربية في الأندلس، ومازالت مكتباتنا العربية تعج بهذه الموشحات الخالدة، يقول (ابن زهر) في موشح له فريد من نوعه:

ما للمولة... من سكره لا يفيق... يا له سكران	
من غير خمر... يا للكئيب المشوق... يندب الأوطان	
والماء يجري... وعائم وغريق... من جنة الريحان	